قال أَبو عَمروٍ : الرَّصيعُ كأَميرٍ : زِرُّ عُرْوَةِ المُصْحَفِ نقله الصَّاغانِيّ والزَّمخشريّ . يُقالُ : رَصِعَ به كفَرِحَ يَرْصَعُ رَصْعاً : إذا لَزِقَ به كما في الصِّحاحِ . وفي اللسانِ : رُصُوعاً فهو رَاصِعٌ وقال أَبو زَيدٍ في باب لُزوقِ الشيءِ : رَصِعَ فهو راصِعٌ مثلُ عَسِقَ وعَبِقَ وعَتِكَ . قال ابنُ فارِسٍ : رَصِعَ بالطِّيب أَي عَبِقَ به . والأَرْصَعُ لُغةٌ في الأَرْسَحِ نقله الجَوْهَرِيّ . وفي حديث المُلاعَنَةِ : إنْ جاءَتْ به أُرَيْصِعَ هو تصغير الأَرْصع وطَعْنٌ أَرْصَع أَي تامٌّ غابَ كُلُّه أَي كلُّ القَرْنِ فيه أَي في المَطعونِ وأَنشدَ الجَوْهَرِيّ لرُؤْبَةَ :

.

" وَخْضاً إلى النِّصْفِ وطَعْناً أَرْصَعا وبعدَه : .

" وفَوْقَ أَغْيابِ الكُلَى وكَسَّعا وصَدْرُه : .

" نَطْعُنُ منهُنَّ الخُصُورَ النُّبَّعا وقيل : طَعْنٌ أَرْصَعُ : تَنْبُعُ بالدَّمِ . والرَّصْعاءُ : المَرأَةُ الزَّلاّءُ وهي التي لا إسْكِتانَ لها أو قيل : هي مثلُ الرَّسْحاءِ : التي لا عَجيزَةَ لها وقد رَصِعَت كفَرِحَ تَرْصَعُ رَصَعاً وهو أَرْصَعُ ذِكْرُ الأَرْصَعِ ثانياً تَكرارٌ وكذا التمييز بين المُذَكَّر ومُؤنَّثه مَعِيبٌ وكان حَقّ العِبارَةِ أَن يَقولَ : والأَرْصَع : الأَرْسَحُ : وهي رَصْعاءُ وقد رَصِعَتْ كفَرِحَ . ثمَّ الرَّصَعُ مُحَرَّكَةً : قيل : هو دِقَّةُ الأَلْيَةِ وقد رَصِعَ رَصَعاً ورُبَّما وُصِفَ الذِّئبُ به وقيل : تَقارُبُ ما بينَ الرُّكْبَتَيْنِ . قال ابنُ الأَعرابيِّ : الرَّصاعُ كسَحابٍ : الجِماعُ . قال : وكَشَدَّادٍ : كثيرُه وهو مَجازٌ وأَصلُه في العُصْفُورِ الكَثيرِ السِّفادِ يُقال : رَصَعَ الطَّائرُ الأُنْثى يَرْصَعُها رَصْعاً : سَفَدَها وكذلكَ التَّيْسُ . واسْتَعارَتْهُ الخَنساءُ في الإنسانِ فقالت حينَ أَرادَ أَخوها مُعاوِيَةُ أَن يُزَوِّجَها من دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ : .

مَعاذَ اللهِ يَرْصَعُني حَبَرْكَى ... قَصيرُ الشِّبْرِ من جُشَمِ بنِ بَكْرِ قال ابن عَبّاد : المِرْصاعُ كمِحْرابٍ : دُوَّامَةُ الصِّبْيانِ وقال : المَراصِيعُ : المَداحِي وهي كُلُّ خَشَبَةٍ يُدْحَى بها كُرَةٌ أَو غيرُها . قال : المُرْصِعُ كمُحْسِنٍ : النَّحْلُ لها رَصَعٌ ج : مَراصِيعُ وقد تقدَّم الكلامُ عليه أَنَّ الصَّوابَ فيه الضَّادُ المُعْجَمَة . والتَّرْصِيع : التَّرْكيبُ نقله الجَوْهَرِيُّ

. قال ابنُ عبّاد : التَّرْصيعُ : التَّقديرُ والنَّسْجُ كما يُرَصِّعُ الطّائرُ عُشَّهُ وفي الأَساس : رَصَّعَ الطّائرُ عُشَّه بقضبانٍ وريشٍ : قارَبَ بعضَه من بَعْضٍ ونَسَجَه . التَّرصيعُ : النَّشاطُ عن ابنِ عَبّاد . والذي ذَكَرَه الجوهريُّ : التَّرَصُّع : النَّشاطُ زادَ في اللسانِ : مثل التَّعَرُّصِ أَي هو مَقلُوبَه . قال أَبو عُبيدةَ في كتاب الخيل : فَرَسٌ مُرَصَّعُ الثُّنَنِ كمُعَظَّم إذا كانت ثُنَنُه بعضُها فوقَ بعضٍ ونَصُّ أَبي عُبيدة : في بعضِ . وتاجٌ مُرَصَّعُ وسَيْفٌ مُرَصَّعٌ بالجَواهِرِ أَي مُحَلّى بالرَّصائعِ وهي حَلَقٌ يُحَلّى بها . وارْتَصَعَ : الْتَزَقَ عن ابنِ عبّاد وقيلَ لبعضِهِم : يَداكَ مُرْتَصِعَتانِ قال : كلّا بل فَلْجاوانِ . ارْتَصَعَتْ أَسْنانُه : تَقارَبَتْ والْتَزَقَتْ . وفي الأَساسِ : أَسْنانُه مُرْتَصِعَةٌ أَي مُرْتَصَّةٌ . وتَراصَعَتِ الطَّيْرُ والغَنَمُ والعَصافِيرُ إذا تَسافَدَت . ومِمّا يُستدرَكُ عليه : الرَّصَع مُحرّكةً : أن يَكْثُرَ على الزَّرْعِ الماءُ وهو صغيرٌ فيَصْفَرَّ ويُحَدِّدَ ولا يَفْتَرِش منه شيءٌ ويَصغُرَ حَبُّه . ورَصِعَتْ عَيْنُه كفَرِح : فَسَدَتْ والسينُ أكثر . ورَصَعَ الشيءَ : عَقَدَه عَقْداً مُثَلّثاً مُتداخِلاً كعَقْدِ التَّميمةِ ونَحوِها وإذا أَخَذْتَ سَيْراً فعَقدْتَ فيه عُقَداً مُثَلّثةً فذلك التَّرْصيع . والمَراصِع : الخُتوم قال الفرزْدَق : .

وجِئْنَ بأَوْلادِ النَّصارى إليكُمُ ... حَبالى وفي أَعْنَاقِهِنَّ المَراصِعُ